OPEN ACCESS
Received: 18/07/2025
Accepted: 13/11/2025

مجلة الآداب

Al-Maturidi's Interpretive Resources in His Exegesis of the Interpretations of the People of the Sunnah through the Narrations of Al-Hasan Al-Basri

Dr. Abeer Faiq Ahmed Hariry *

afhariry@uqu.edu.sa

Abstract

This study explores the foundational sources Imam Al-Maturidi relied upon in his Sunni exegesis, with a particular focus on his engagement with the narrations of Al-Hasan Al-Basri. It examines Al-Maturidi's approach to attribution, his stylistic methods in transmitting earlier interpretations, and the nature and impact of Al-Hasan Al-Basri's narrations on his tafsir. Employing an inductive analytical method, the research is structured into an introduction and four sections covering the biographies and intellectual formation of both Imams, the integration of Al-Basri's narrations into Al-Maturidi's commentary, the mechanisms of transmission, and the interpretive influence of these narrations. The study identifies 550 instances where Al-Maturidi cites Al-Hasan Al-Basri, attributing them directly without referencing a specific source, and categorizes them into various interpretive functions such as clarifying verse meanings, reasons for revelation, narrative context, linguistic analysis, and Qur'anic readings.

Keywords: Interpretation, Narrations, Interpretive Resources, Explanation of Meaning, Qur'anic Readings.

* Assistant Professor of Tafsir and Qur'anic Sciences, Department of the Qur'an and Sunnah, Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Cite this article as: Hariri, A. F. A. (2025). Al-Maturidi's Interpretive Resources in His Exegesis of the Interpretations of the People of the Sunnah through the Narrations of Al-Hasan Al-Basri, *Journal of Arts, 13*(4), 794 -817. https://doi.org/10.35696/joa.v13i4.2913

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 18/ 07/ 2025
تاريخ القبول:13/ 11/ 2025

مجلة الآداب

الموارد التفسيرية عند الماتريدي في تفسيره تأويلات أهل السنة من خلال مرويات الحسن البصري

د. عبير فائق أحمد حريري*
afhariry@uqu.edu.sa

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مصادر الإمام الماتريدي في تفسيره تأويلات أهل السنة، وموقفه من مرويات الحسن البصري، وطريقة العزو وتعبيرات الأداء التي وظفها الماتريدي في نقله عن السابقين، وعدد النقول عن الحسن البصري وأنواعها، ومدى تأثير مرويات الحسن البصري على تفسير تأويلات أهل السنة، وقد اتبع البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وقد جاء هذا البحث في مقدمة، وأربعة مباحث. جاء المبحث الأول بعنوان الإمامان: الماتريدي والحسن البصري: النشأة والتكوين، وجاء الثاني حول: تفسير الماتريدي، ومرويات الحسن البصري، والمبحث الثالث عن مواضع النقل ونسبته، والمبحث الرابع عن موقف الماتريدي من الإمام الحسن البصري، وأثر مروياته على تفسير الإمام الماتريدي. وقد توصل البحث إلى حصر نقول الإمام الماتريدي عن الإمام الحسن البصري في خمسمائة وخمسين موضعًا (550) نسبها كلها إلى الإمام الحسن البصري، دون تقييدها بكتاب معين، وقد تنوعت النصوص التفسيرية التي نقلها الإمام الماتريدي عن الحسن البصري، فجاء تصنيفها حول: بيان المعنى المراد من الآية، وبيان أسباب النزول، وبيان قصة الآية، وبيان مبهمات القرآن، والاستشهاد بأثر موافق لمعنى الآية، والقراءات القرآنية، وبيان مسائل نحوية وصرفية، والمعاني المعجمية والاشتقاق، واللهجات ولغات العرب.

الكلمات المفتاحية: التفسير، المرويات، الموارد التفسيرية، بيان المعنى، القراءات القرآنية.

* أستاذ التفسيروعلوم القرآن المساعد، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: حرير ي، ع. ف. أ. (2025). الموارد التفسيرية عند الماتريدي في تفسيره تأويلات أهل السنة من خلال مرويات الحسن البصري، *مجلة الآداب*، *13* (4)، 794- 817 https://doi.org/10.35696/joa.v13i4.2913

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن من عظيم نِعَم الله تبارك وتعالى علينا أن مهّد لنا سبل العلم، ويسّر لنا أسباب الاستزادة منه، والنهل من معينه، فكان فضل الله علينا عظيمًا، وقد جعل الله - عز وجل- القرآن الكريم كتاب هداية في المقام الأول، قال تعالى: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: 1]، ثم جعله في المقام الثاني مصدر العلوم والمعارف والصناعات؛ لتتحقق به دراسات وعلوم لا مثيل لها؛ فالقرآن الكريم أفصح البيان، وأبلغ التبيان، فهو متنوع الدلالات، غزير المعاني.

وعلم التفسير من أجلّ العلوم قدرًا، وأعلاها شرفًا وذكرًا، وأعظمها أجرًا، وأسناها منقبة، يملأ العيون نورًا، والقلوب سرورًا، والصدور انشراحًا، ويفيد الأمور اتساعًا وانفتاحًا، لا يفنى بكثرة الإنفاق كنزه، ولا يبلى على طول الزمان عزهُ، به تتعلق مصالح العباد في معاشهم ومعادهم؛ لذا كان أولى بالالتفات إليه، وأجدر بالاعتماد عليه.

ولقد قام سلفنا الصالح من كبار العلماء العاملين بجهود عظيمة في مجال تفسير القرآن الكريم، فعبّدوا طرقه، ويسروا صعبه، وبينوا مسائله، راجين مرضاة اللَّه، طالبين رضاه، ملتمسين عفوه ومغفرته.

إن دراسة التراث التفسيري، والعناية به، والاطلاع عليه، والكشف عن موارده التفسيرية - يسهم بحظ وافر في التعرف على كتاب الله العظيم، وتفهم آياته، ومعرفة تعاليمه؛ مما ييسر العمل به، أضف إلى ذلك: التعرف على هذا التراث الضخم، والثروة التفسيرية الهائلة الكاشفة عن جهود علمائنا الأجلاء في خدمة القرآن الكريم.

ولقد أوجد الله في هذه الأمة رجالًا همهم حفظ شريعة ربهم والذود عنها، فدأبوا على ذلك في زمانهم، واستفرغوا فيه جهدهم، فحفظت بها الرسالة حتى وصلتنا كما أنزلها الله تعالى لا اعوجاج فيها، ولا انحراف، ومن ثم كان من الواجب علينا أن نعرف سيرتهم، ونقف على أفكارهم وآرائهم، ونكشف عن مواردهم في تفاسيرهم، كيف وصلوا إلى هذا البنيان المتماسك، وهذا العلم المكتمل الأركان، ومن هؤلاء العظماء الإمام الماتريدي (333هـ) في تفسيره تأويلات أهل السنة.

وقد اطلعت على تفسير الإمام الماتريدي في تفسيره المسمى بتأويلات أهل السنة، ووجدت أنه اعتمد على الكثير من الموارد التفسيرية، ونقل عن المفسرين والمحدثين واللغويين، ممن لهم تفاسير أو مرويات، واخترت الإمام الحسن البصري رضي الله عنه نموذجًا من الموارد التي اعتمد عليها الماتريدي؛ وذلك لكثرة المواضع الواردة في تفسير الإمام الماتريدي.

أسباب اختيار الموضوع:

أولًا: لتفسير الإمام الماتريدي قيمة علمية كبرى؛ لأنه يعد مصدرًا أصيلًا للوقوف على آراء السلف الصالح في التفسير، ويضم أقوالًا للصحابة وكبار التابعين.

ثانيًا: أن تفسير الإمام الماتريدي يظهر شخصية صاحبه الفكرية ويبين اتساع ثقافته وتنوعها، فللماتريدي روافد كثيرة ومتعددة كان لها أكبر الأثر في بناء تفسيره المسمى بتأويلات أهل السنة، وهذا التفسير صورة للعصر الذي عاش فيه، ويقدم صورة للمرحلة التي ينتمي إليها، فتفسيره يدل على تصور لمنهج تفسير القرآن في هذه المرحلة سواء من حيث المنهج أو المصادر أو السمات أو غير ذلك من الخصائص التي تميز كل مرحلة من مراحل التفسير.

ثالثًا: أن مرويات أو تفسير الحسن البصري من أكثر التفاسير دورانًا في كتب التفسير والحديث وغيرها، يظهر ذلك فيما ذكره سفيان بن عيينة في تفسيره، وتفسير سفيان الثوري، والطبري، والقرطبي، وابن كثير، والشوكاني، وغيرهم.

مشكلة البحث:

يمثل تفسير الإمام الماتريدي حقبة مهمة في تفسير القرآن الكريم، حيث اعتمد فيه الماتريدي على التحليل، وعرض الآراء ومناقشتها، والقول في القرآن بالرأي، وإبداء الآراء الشخصية حول الآيات، وقد نقل عن الكثير من المفسرين الأوائل من

التابعين وتابعيهم، منهم: أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، التابعي الجليل(110هـ)، ومقاتل بن سليمان البلخي (150هـ)، وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (213-276هـ) في تفسير غريب القرآن، وعبد الرحمن بن كيسان الأصم، المتوفى نحو سنة 225هـ، وجعفر بن حرب المعتزلي (ت236هـ/ 851م)، وغيرهم.

ولما كان البحث يتخذ من الإمام الحسن البصري رضي الله عنه نموذجًا لدراسة موارد الإمام الماتريدي، فإن مشكلة البحث تكمن في عدد من الأسئلة هي:

هل نقل الإمام الماتريدي عن الحسن البصري؟

وما حجم النقل وأنواعه؟

وكيف كانت طريقة العزو؟

وكيف كان توثيقه؟

حدود البحث:

حدد البحث تفسير الإمام الماتريدي المسمى بتأويلات أهل السنة مادة له، ثم البحث عن الموارد المنقولة عن الإمام الحسن البصري وبيان مصادرها وطريقة عزوها وتوثيقها، ومن أين نقلها، وغير ذلك، حيث اعتمد الإمام الماتريدي في بناء هذا التفسير على تفسير الطبري، والتفاسير القديمة التي ترجع إلى القرن الثاني الهجري، مثل تفسير سفيان بن عيينة(198هـ)، وكتب الصحاح ودواوين السنة، وكتب التاريخ والتراجم، وكتب التصوف والوعظ، وكتب الفقه، وكتب القراءات.

أهداف البحث:

يحاول هذا البحث الكشف عن:

1. مصادر الإمام الماتريدي في تفسيره تأويلات أهل السنة.
2. موقف الإمام الماتريدي من مرويات الإمام الحسن البصري.
3. طريقة العزو وتعبيرات الأداء التي وظفها الإمام الماتريدي في نقله عن السابقين.
4. عدد النقول عن الحسن البصري وأنواعها.
5. مدى تأثير مرويات الحسن البصري على تفسير تأويلات أهل السنة.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث بدأت بحصر المرويات التي نقلها الإمام الماتريدي في تفسيره تأويلات أهل السنة عن الحسن البصري رضي الله عنه، ثم جمعت المادة العلمية من مرويات الحسن البصري المطبوعة تحت مسمى تفسير الحسن البصري، والتفاسير المختلفة، وكتب الحديث واللغة، وتحليل ما اشتملت عليه المرويات، وبيان موقف الماتريدي منها.

الدراسات السابقة:

لم تُعْنَ دراسة -على حد اطلاعي- بموضوع: الموارد التفسيرية عند الإمام الماتريدي(333هـ) في تفسيره تأويلات أهل السنة (الحسن البصري (110هـ) أنموذجًا)، غير أن هناك دراسات تناولت مسائل وجزئيات تلامس هذا الموضوع من زوايا مختلفة عن موضوع هذا البحث، ومن هذه الدراسات:

1. منهجية الإمام الماتريدي في تفسيره، الدكتور/ محمد فضل محمد أبو جبل، بحث منشور في حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية-جامعة الأزهر، المجلد 32، العدد 7، 2016م، ركز البحث على سمات تفسير الماتريدي

ومكانته، ومنهج الماتريدي في علوم القرآن.

2. ملامح التجديد في تأويلات أهل السنة (دراسة تفسيرية)، محمد عواد الخوالدة، بحث منشور في حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية-جامعة الأزهر، المجلد 33، العدد 2، 2017م، ركز البحث على سمات المنهج التجديدي الذي نحاه الإمام الماتريدي في تفسيره.

3. قواعد التفسير عند الإمام الماتريدي من خلال تفسيره (تأويلات أهل السنة)، نصرة أبو خليل عبد العظيم صالح، بحث منشور في المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر، المجلد 34، العدد4، أكتوبر 2022م، وقد تعرض هذا البحث لدراسة القواعد التفسيرية التي تم استقراؤها في تفسير "تأويلات أهل السنة "، حيث يكشف البحث عن القواعد التي اعتمد عليها الماتريدي في تفسيره، رداً لأقوال أو ترجيحاً لها أو تأصيلاً لمعنى، وبيان أن عملية التفسير ينبغي أن تكون قائمة على قواعد معينة على معرفة المراد من كلام.

وتأسيسًا على ما تقدم فإن كل تلك البحوث السابقة تختلف في توجهها عن هذا البحث الذي يتناول الموارد التفسيرية عند الإمام الماتريدي(333هـ) في تفسيره تأويلات أهل السنة (الحسن البصري (110هـ) أنموذجًا).

خطة البحث:

جاء هذا البحث في مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وبيان ذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على: أسباب اختيار الموضوع، ومشكلة البحث، وحدوده، وأهدافه، ومنهجه، والدراسات السابقة، والخطة.

المبحث الأول: الإمامان: الماتريدي والحسن البصري: النشأة والتكوين.

المطلب الأول: التعريف بالماتريدي (أبي منصور محمد بن محمد الماتريدي السمرقندي(333هـ-944م).

المطلب الثاني: التعريف بالإمام الحسن البصري رضي الله عنه المتوفى(110هـ).

المبحث الثاني: تفسير الماتريدي، ومرويات الحسن البصري.

المطلب الأول: التعريف بتفسير تأويلات أهل السنة للماتريدي.

المطلب الثاني: التعريف بمرويات الإمام الحسن البصري رضي الله عنه.

المبحث الثالث: مواضع النقل ونسبته

المطلب الأول: أنواع المعلومات وتصنيفها.

المطلب الثاني: تعبيرات الأداء، وطريقة العزو.

المطلب الثالث: صورة المواضع، ووسيلة النقل.

المبحث الرابع: موقف الماتريدي من الإمام الحسن البصري رضي الله عنه، وأثر مروياته على تفسير الإمام الماتريدي.

الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: الإمامان الماتريدي والحسن البصري: النشأة والتكوين

المطلب الأول: التعريف بالماتريدي (أبي منصور محمد بن محمد الماتريدي السمرقندي (333هـ-944م).

كنيته، واسمه ونسبه، ونسبته، ولقبه:

هو: الإمام أبو منصور، محمد بن محمد بن محمود بن محمد، الماتريدي [1]، السمرقندي [2]، الحنفي [3]، المتكلم [4]. الملقب بإمام الهدى، علم الهدى [5]، إمام المتكلمين، قدوة أهل السنة، ورافع أعلام السنة والجماعة [6].

مولده:

ذكر محقق تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) أن المصادر لم تذكر شيئًا نطمئن إليه عن تاريخ مولد الماتريدي، ولكن نستطيع أن نتلمس مولده في العقد الرابع من القرن الثالث الهجري، وعلى وجه التحديد في عهد المتوكل (232 - 247هـ)، وبهذا يكون مولده متقدمًا على مولد أبي الحسن الأشعري ببضع وعشرين سنة على الأقل؛ إذ ولد الأشعري سنة 260هـ، وقيل: سنة 270هـ، ويرجح كون مولده في عهد المتوكل أن هناك شيخين من شيوخه هما: مُحَمَّد بن مقاتل الرازي، ونصير بن يحيى البلخي، مات الأول منهما سنة 248هـ، وتوفي الثاني سنة 268هـ؛ أضف إلى هذا أن من أقرانه من توفي سنة 268هـ وهو مُحَمَّد بن عبد اللَّه بن المغيرة بن عمرو الأزدي.

ويعني هذا أن الماتريدي قد ولد قبل عام 248هـ بوقت يسمح له بتلقي العلم عن شيخه الذي مات في تلك السنة.

ومن خلال ما سبق يمكننا القول: إن الماتريدي قد يكون ولد في العقد الرابع من القرن الثالث الهجري، أي ما بين سنة 233هـ، وسنة 240هـ؛ لأنه كما سبق أن قررنا منذ قليل -اعتمادًا على رواية وفيات الأعيان- أنه ولد قبل الأشعري ببضع وعشرين سنة، وقيل في إحدى الروايات: إن الأشعري ولد سنة 260هـ، وبضم هذه الرواية إلى الرواية الأخرى التي ذكرت أن وفاة شيخه مُحَمَّد بن مقاتل كانت سنة 248هـ يتبين لنا صحة ما ذهبنا إليه، فقد يكون سنه على أقصى تقدير يوم وفاة شيخه خمسة عشر عامًا، وعلى أدنى تقدير ثماني سنوات، ولا يعقل أن يكون الماتريدي قد بدأ في تلقي العلم قبل الثامنة من عمره؛ لأنه وقتها يكون صغيرًا جدًّا، وعلى فرض صحة ذلك فإنه لا يكون على أيدي الشيوخ الكبار أمثال الشيخ مُحَمَّد بن مقاتل، بل يكون على أيدي شيوخ صغار؛ حيث يبدأ الطفل في حفظ القرآن الكريم أولاً، وشيئًا من الحديث والشعر العربي، وعلى أقصى تقدير بعض مبادئ العلوم [7].

شيوخه:

لقد تتلمذ الماتريدي على جلة من علماء المذهب الحنفي الذين برعوا في الفقه والكلام والأصول، وأشهر من تتلمذ عليهم الماتريدي:

1- محمد بن مقاتل الرازي المتوفى سنة 248هـ

محمد بن مقاتل، الرازي، شيخ الطبري: توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين - وقيل: في التي بعدها، ذكره عبد الحي اللكنوي وأورد فيه قول الذهبي: "إنه حدّث عن وكيع وطبقته" [8]، وتحدّث عنه محمد مرتضى الزبيدي وذكر شيوخه [9].

2- أبو نصر العياضي

أبو النصر العياضي هو: أحمد بن العباس بن الحسين بن جبلة بن غالب بن جابر بن نوفل بن عياض بن يحيى بن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي الفقيه السمرقندي أبو نصر العياضي، ذكر في جميع طبقات الحنفية أنه من شيوخ الماتريدي [10].

3- أبو بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني المتوفى سنة 200هـ [11].

هو أحمد بن إسحاق أبو بكر الجوزجاني، نسبة إلى جوزجان، بلدة مما يلي بلخ، تفقه على أبي سليمان الجوزجاني وقال عنه القرشي: صاحب كتاب الجواهر المضية: "كان من الجامعين بين علم الأصول وعلم الفروع، وكان في أنواع العلوم في

الدرجة العلية، له كتاب الفرق والتمييز وكتاب التبة وغيرهما، ولم أقف له على تاريخ وفاة[12]، وقد أشارت إليه جميع الكتب التي ترجمت للماتريدي كعبد الحي اللكنوي، والزبيدي [13]، وأجمعوا على أنه كان عالماً جامعاً بين الأصول والفروع، وقد أخذ العلم عن أبي سليمان الجوزجاني.

4- نصير بن يحيى البلخي المتوفى سنة 268هـ:

نصير بن يحيى البلخي أخذ الفقه عن أبي سلمان الجوزجاني عن محمد، مات سنة ثمان وستين بعد المائتين، وقد ورد ذكره في "إتحاف السادة المتقين" للزبيدي، وكان من شيوخه أبو مطيع الحكم بن عبدالله، وأبو مقاتل حفص بن مسلم السمرقندي، وقد كان بارعاً في الفقه الحنفي والكلام[14].

تلاميذه:

لقد أخذ عن الماتريدي العقيدية الماتريدية الكلامية جمع من تلامذته، ونشروها وطوروها، وأيدوها، وصنفوا فيها التصانيف متبعين مذهب أبي حنيفة في الفقه، فراجت العقيدة الماتريدية في تلك البلاد أكثر من غيرها، كما كان شيوخ الحنفية أكثر من غيرهم، منهم:

1- أبو القاسم السمرقندي المتوفى سنة 342هـ:

هو: أبو القاسم إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد المعروف بالحكيم السمرقندي، ذكره عبدالقادر القرشي، وترجم له ترجمة وافية عبدالحي اللكنوي، وتحدث عنه ابن كمال باشا[15].

2- علي الرُّسْتُغْفَني المتوفى سنة 350هـ:

هو: أبو الحسن علي بن سعد الرُّسْتُغْفَني، له ترجمة قصيرة في "الأنساب" وأقصر منها في "اللباب"[16]. يقول القرشي هو من كبار مشايخ سمرقند له كتاب "إرشاد المهتدي"، وكتاب "الزوائد والفوائد في أنواع العلوم" وهو من أصحاب الماتريدي الكبار له ذكر في الفقه والأصول في كتب الأصحاب[17].

3- أبو محمد عبدالكريم بن موسى البزدوي المتوفى سنة 390هـ:

ترجم له صاحب "الفوائد" وذكر في "الجواهر المضيئة"، تلقى العلم عن أبي منصور الماتريدي عن أبي بكر الجوزجاني عن أبي سليمان عن محمد، وقد برع في الفقه الخاص. وهو أصل لأسرة قد تخرج منها عباقرة العلماء، واشتهر أولاده وأحفاده بالنبوغ في العلوم الشرعية ومؤلفاتهم أعظم شاهد على ذلك[18].

وفاته:

اتفق المترجمون للماتريدي أنه توفي سنة (333هـ) إلا ما وقع عند حاجي خليفة في موضع من أنه توفي سنة (332هـ)[19]، يقول محقق تفسير الماتريدي:" اتفقت معظم كتب التراجم على أن الماتريدي توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة بعد الهجرة، بينما ذكر صاحب كشف الظنون أنه توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة من الهجرة، ويقطع بهذا بعض المؤرخين المحدثين، أما طاش كبرى زاده فيذكر أنه مات سنة ست وثلاثين وثلاثمائة من الهجرة، ولكن الصحيح المشهور هو الأول وهو ما أجمع عليه أصحاب الطبقات، وهو سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة"[20].

مدفنه:

ذكر كثير ممن ترجم له أنه توفي بسمرقند، ومدفنه بجاكرديزه [21].

المطلب الثاني: التعريف بالإمام الحسن البصري رضي الله عنه المتوفى(110هـ)

اسمه ولقبه وكنيته:

هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، مولى زيد بن ثابت رضي الله عنه: التابعي الجليل، كان إمام البصرة، وسيد أهل زمانه علمًا وعملًا، رأى عثمان وطلحة وكبار الصّحابة رضي الله عنهم، أخرج له الستة، وتجمع المصادر وكتب التراجم على أن اسمه: الحسن بن أبي الحسن يسار، وكان يلقب بشيخ الإسلام، وشيخ أهل البصرة، وإمام أهل البصرة، وسيد التابعين، وكان يكنى بأبي سعيد البصري، وهو رأس الطبقة الوسطى من التابعين. إمام التابعين الفقيه الزاهد والعالم الشهير، كان ينطق بالحكمة، وتوفي سنة (110 هـ) [(22)].

مولده ونشأته:

ولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه، في سنة إحدى وعشرين للهجرة النبوية، من خلافة عمر بن الخطاب، وكان مولده في بيت أم سلمة زوج النبي-صلى الله عليه وسلم-، حيث كانت أمه، وتدعى(خيرة) مولاة لأم سلمة رضي الله عنها، وبهذا يكون مولد الحسن البصري في بيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-وكانت تربيته في كنف زوجات النبي وبين أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم- فتتلمذ على أيديهم، وحفظ القرآن الكريم، وتلقى منهم أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضلًا عن سماعه لأقوالهم، ورؤيته لأفعالهم رضي الله عنهم أجمعين، يقول عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان: "وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة، وأبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وربما غابت في حاجة فيبكي فتعطيه أم سلمة، رضي الله عنها، ثديها تعلله به إلى أن تجيء أمه، فدر عليه ثديها فشربه، فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك"[(23)]، ونشأ بوادي القرى، وحضر خطبة عثمان، وشهد يوم الدار، ورأى طلحة بن عبيد الله وعائشة، ولم يصح سماعه منها، ولا رؤيته لعلي رضي الله عنه.... يقال: إنه أدرك مائة وثلاثين صحابيًا، وكان رضي الله عنه جامعًا بين العلم والعبادة، والزهد والنسك، فصيحًا، جميلًا وسيمًا، لا تأخذه في الله لومة لائم"[(24)].

يقول عنه ابن حبان في الثقات: "وقد أدرك بعض صفين ورأى عشرين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شافه بدريًا قط إلا عثمان، وعثمان لم يشهد بدرًا، مات في شهر رجب سنة عشر ومائة وهو بن تسع وثمانين سنة،.... وكان الحسن من أفصح أهل البصرة لسانًا وأجملهم وجهًا وأعبدهم عبادة وأحسنهم عشرة وأنقاهم بدنًا "[(25)].

يقول محمد عبد الرحيم: "ولقد كان لهذا الجو النقي الشريف الذي نشأ فيه صاحبنا الحسن البصري أكبر الأثر على حياته فيما بعد، وذلك لأن الحسن قد وعى كل ما سمعه ورآه من صحابة النبي-صلى الله عليه وسلم، ثم طبقه بعد ذلك على نفسه خير تطبيق، سواء في حياته الخاصة أو العامة، فخرج متأسيًا بما كانوا عليه في درجة عالية من الطاعات والعبادات والحرص على النوافل والمستحبات وغير ذلك من وسائل التقرب إلى الله تعالى"[(26)].

المبحث الثاني: تفسير الماتريدي، ومرويات الحسن البصري

المطلب الأول: التعريف بتفسير تأويلات أهل السنة للماتريدي.

بصفة عامة وسم الإمام تفسيره باسم (تأويلات أهل السنة)، والمشهور باسم (تفسير الماتريدي).

وقد عنونت له نسخة كوبريلي بـ(تأويلات أبي منصور الماتريدي في التفسير)، ويقول السمرقندي في مقدمة شرح هذا الكتاب: كتاب التأويلات المنسوب إلى الشيخ إمام الملة أبي منصور محمد بن أحمد الماتريدي السمرقندي.

وقد ذكره أصحاب التراجم والطبقات تحت عنوان (تأويلات القرآن) وتحمل هذا العنوان نسخ موجودة في تركيا وألمانيا ودمشق والمدينة المنورة وطشقند والمتحف البريطاني.

وذكر صاحب كشف الظنون كتاباً آخر يحمل عنوان (تأويلات الماتريدية في بيان أصول أهل السنة وأصول التوحيد): جاء في وصفه أنه أخذه عنه أصحابه المبرزون تلقياً.

وبمراجعة كتب التأويلات المنسوبة للماتريدي وجد أن:

1- نسخة دار الكتب المصرية بعنوان (تأويلات أهل السنة) توافق نسخة كوبريلي من الصفحة الثانية، إلى آخره، والأولى مفقودة.

2- نسخة مكتبة على باشا كاملة وتحمل اسم (تأويلات القرآن) وموافقة لنسخة دار الكتب المصرية والخلاف في التسمية، وهما للإمام الماتريدي.

المطلب الثاني: سمات تفسير الإمام:

1- أنه تفسير لآيات القرآن الكريم يندرج تحت تفاسير أهل السنة.

2- أنه اشتمل على الآراء الفقهية والأصولية والعقدية للإمام.

3- تضمن تفسير الماتريدي آراء أستاذه الإمام أبي حنيفة النعمان.

4- تضمن استخلاص المسائل العقدية في آي الذكر الحكيم، إلى غير ذلك من السمات التي تظهر من خلال مفردات البحث.

المبحث الثالث: المكانة التفسيرية للإمام و أثره فيمن بعده من المفسرين

للإمام الماتريدي مكانة تفسيرية سامقة تتجلى بوضوح في جمعه بين مدرستي التفسير بالمأثور، والتأويل بالرأي المحمود، حيث بني تفسيره على المنقول والمعقول، فلم يقف عند حد المروي بل أضاف إليه الدراية دون مغالاة.

وأيضًا من المكانة التفسيرية المتفردة للإمام الماتريدي المنهجية العلمية في الرد على ما لا يوافق أهل السنة من تقريرات عقدية؛ فرد الإمام على آراء المعتزلة والمجسمة والمشبهة والجبرية... وغيرهم في تفسيره بالأدلة العقلية والنقلية.

وأثرت تأويلات الإمام الماتريدي فيمن أتى بعده من المفسرين من جهة المنهجية التفسيرية وطريقة النظر والاستدلال وأسلوب المناظرة والجدل.

فالإمام الألوسي ينقل عن الإمام الماتريدي في تفسيره الكثير والكثير[27].

والإمام القرطبي يستشهد بالإمام الماتريدي في تقريره لمذهب الأحناف ورأيهم[28].

وكذلك الإمام أبو حيان في البحر المحيط يستشهد بآراء الإمام الماتريدي[29].

ونهج الإمام الشوكاني[30] نهج الإمام الماتريدي في الجمع بين مدرستي التفسير بالمأثور والتأويل بالرأي المحمود.

وأفاد منه كثير من المحققين في كثير من علوم الشريعة كالسيوطي في الإتقان[31]، والزركشي في البرهان[32]، والزرقاني في المناهل[33]، وابن تيمية في الفتاوى، والكثير من الرسائل العلمية التي تناولت الإمام الماتريدي وتأويلاته[34].

المطلب الثاني: التعريف بمرويات الإمام الحسن البصري رضي الله عنه.

أشار ابن النديم في الفهرست إلى مؤلفات الحسن البصري، وجعل منها: تفسير القرآن الكريم، وكتاب في نزول القرآن، وكتاب آخر في عدد آي القرآن.[35].

وجعل له صاحب طبقات المفسرين: "التفسير"، رواه عنه جماعة، وكتابه إلى عبد الملك بن مروان في الرد على القدرية[36]، ووجدت له مجموعة من الرسائل، بيانها على النحو الآتي:

رسالة مخطوطة في التكاليف، باسم الحسن بن يسار، ضمن فهرس المخطوطات بخزانة التراث[37]، ورسالة أخرى مخطوطة في الأسماء الإدريسية[38]، ورسالة أخرى مخطوطة بعنوان:(رسالة الحسن البصري في فرائض الإسلام) (عنوان فرعي: رسالة في فرائض الإيمان) [39]، رسالة في الترغيب في مجاورة الحرم المكي(رسالة في فضل مكة المكرمة)، (عنوان فرعي: رسالة الحسن البصري في الترغيب في مجاورة الحرم المكي)[40].

وقد عاش الحسن البصري فترة حياته (21هـ- 110هـ) في عصرين متباينين، عصر الخلفاء الراشدين الذي كانت الحياة تقوم فيه على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وعصر بني أمية الذي كانت للفتوحات الإسلامية فيه أكبر الأثر في تغيير مجرى حياته من الناحية السياسية أو الاجتماعية أو الفكرية.[41]

ولقد عاصر الحسن البصري الاضطرابات الداخلية التي أصابت الدولة الإسلامية، والتي انتهت بمقتل عثمان-رضي الله عنه-، وقد شهد مقتل عثمان، يقول الحسن البصري: " قال الحسن: قتل عثمان وأنا ابن أربع عشرة سنة"[42]، ويقول الذهبي: "وقد سمع من عثمان وهو يخطب، وشهد يوم الدار، ورأى طلحة وعليًا، وروى عن: ابن عباس، وابن عمر، وجابر،...، وخلق كثير من الصحابة وكبار التابعين"[43].

وقد نهج الحسن البصري نهج أقرانه في التفسير أمثال عكرمة، ومجاهد، وأبي العالية، وسعيد بن جبير، حيث يفسر القرآن بالقرآن، ثم بالسنة، ثم بأقوال الصحابة –رضي الله عنهم-، ثم بأقوال التابعين الكبار، وكان يوفق بين الآيات التي يتوهم بحسب الظاهر التعارض فيما بينها، فيفسر الآية تفسيرًا يزيل إشكال التناقض، ويتكلم عن مكي السورة ومدنيها، ويهتم بالقراءات، ويرد على معتقدات أهل الزيغ والهوى من الفرق الباطلة في ضوء الآيات القرآنية، ويتوقف فيما لا يدركه وخاصة في فواتح السور، ويشرح الكلمات الغريبة، ويذكر مناقب الصحابة في تفسير الآيات التي تمدح المؤمنين، ويفسر الآية بتفسيرين إذا كانت الآية أو الكلمة تحتمل معنيين فأكثر، ويتعرض للمسائل الفقهية عند تفسيره لآيات الأحكام، ويبين فضائل بعض الآيات والسور، وكذا يذكر بعض الكليات، والنكات البديعة، ويهتم لموضوع النسخ.[44]

ورغم أن تفسير الحسن البصري تفسير بالمأثور، قائم على تفسير القرآن بالقرآن، أو السنة، أو كلام الصحابة، إلا أنه يستعمل رأيه في تفسير بعض الآيات ويجتهد في تأويلها.

المبحث الثالث: مواضع النقل ونسبته

المطلب الأول: أنواع المعلومات وتصنيفها.

مواضع النقل ونسبته:

نقل الإمام الماتريدي عن الإمام الحسن البصري في خمسمائة وخمسين موضعًا(550) نسبها كلها إلى الإمام الحسن البصري، دون تقييدها بكتاب معين، وكان يجمع مع الحسن غيره من المفسرين منهم: ابن عباس، ومجاهد، وعبيد بن عمير، وعطاء، والأصم، وكان يستخدم عبارات مثل:(روي عن الحسن، وروي عن الحسن، واحتج الحسن، وهو قول الحسن، فقال الحسن، وقال الحسن، ثم ذكر الحسن، وكذلك يقول الحسن... إلخ).

وتأتي المواضع التي نقلها الإمام الماتريدي عن الإمام الحسن البصري رضي الله عنه وفق سور القرآن، حيث توزع النقل من سورة البقرة إلى سورة الناس، في مواضع مختلفة.

التصنيف العام والتصنيف الخاص:

م	التصنيف العام	التصنيف الخاص	العدد
1	التفسير	بيان المعنى المراد من الآية[45]	210
2	التفسير	بيان أسباب النزول[46]	15
3	التفسير	بيان قصة الآية[47]	25
4	علوم القرآن	بيان مبهمات القرآن[48]	109
5	التفسير	الاستشهاد بأثر موافق لمعنى الآية[49]	35

م	التصنيف العام	التصنيف الخاص	العدد
6	اللغة العربية	بيان مسائل نحوية وصرفية[50]	9
7	القراءات القرآنية	القراءات القرآنية [51]	20
8	اللغة العربية	المعاني المعجمية والاشتقاق[52]	122
9	اللغة العربية	اللهجات ولغات العرب[53]	4
	مجموع مواضع النقل	550 موضعًا	

وبالنظر إلى هذه الآثار التي رصدها الجدول السابق، والتي نقلها الإمام الماتريدي عن الحسن البصري رضي الله عنه، يلحظ أنه اعتمد على تفسير الطبري في النقل.

المطلب الثاني: تعبيرات الأداء، وطريقة العزو

أحصيت تعبيرات الأداء وطريقة العزو التي استخدمها الإمام الماتريدي فيما نقله من نصوص عن الحسن البصري رضي الله عنه في الأقسام الآتية:

الأول: إفراد الحسن البصري رضي الله عنه بالنقل المباشر، ومعه الأفعال الآتية:

(واحتج الحسن (92/1)، فقال الحسن (100/1)، وقال الحسن في قوله (101/1)- وهذا الذي يذكر الحسن (102/1)، وكذلك يقول الحسن (191/1)، وهو قول الحسن (413/1)، (10/2)[54].

الثاني: الجمع بين الحسن البصري رضي الله عنه وغيره

وقد يجمع الماتريدي بين الحسن البصري رضي الله عنه وغيره من المفسرين في العزو إلى رأيه، وقد يقدم الحسن البصري في ذلك، وقد يؤخره، ومن العبارات المستخدمة ما يأتي:

(وهو قول الحسن والأصم- وهو قول ابن عباس والحسن ومجاهد وغيرهم- وعن الحسن وعبيد بن عمير وعطاء قالوا)[55].

الثالث: الرواية عن الحسن البصري بصيغة المجهول:

يستخدم الإمام الماتريدي الأفعال المبنية للمجهول كثيرًا في العزو، وقد استخدم الصيغ الآتية: (روي عن الحسن، وروي عن الحسن أنه قال، وروي عن الحسن رحمه الله أنه قال، يقال للحسن، وقد ذكر عن الحسن) [56]

ويظهر مما سبق أن الإمام الماتريدي استخدم طريقة واحدة في العزو، وهي ذكر الموضع دون تصريح باسم الكتاب، إذ يذكر المؤلف بدون ذكر كتبه، وكان يسمي المؤلف بالحسن، وهذا يؤيد أن الحسن البصري رضي الله عنه لم يكن تفسيره مجموعًا آنذاك، أو هي عبارة عن مرويات متناثرة في كتب التفسير المختلفة.

المطلب الثالث: صورة المواضع، ووسيلة النقل.

م	صورة النص بعد نقله	العدد
1	ذكر النص بألفاظه كاملًا مع تغيير يسير	20
2	ذكر النص بألفاظه كاملًا	480
3	الإشارة إلى النص دون ذكره	50

أما وسيلة النقل فقد ظهر لي أن الإمام الماتريدي نقل من التفاسير المختلفة آراء الأمام الحسن البصري رضي الله عنه، وقد ظهر لي بوضوح نقله بواسطة تفسير الطبري، وذلك للأسباب الآتية:

أولًا: نسب الإمام الماتريدي جميع المواضع للحسن البصري مباشرة دون واسطة.

ثانيًا: نقل معظم المواضع بألفاظها كما وردت في تفسير جامع البيان للإمام الطبري.

المبحث الرابع: موقف الماتريدي من الإمام الحسن البصري رضي الله عنه، و أثر مروياته على تفسير الإمام الماتريدي.

يظهر لي بعد استقراء تام لمواضع الحسن البصري في تفسير الإمام الماتريدي، أن الأخير قد اتخذ منها بعض المواقف، وبيانها على النحو الآتي:

أولًا: السكوت: سكت الإمام الماتريدي عن أغلب كلام الحسن البصري رضي الله عنه، واكتفى بذكر النص دون تعليق أو شرح أو توجيه أو استدراك أو غير ذلك[57].

ثانيًا: فند رأي الحسن البصري في مواضع مختلفة، حيث ذكر كلام الحسن البصري حول الآية، وفند رأيه بعد ذلك[58].

ثالثًا: الرد على الحسن مخالفًا له أو مخالفته مخالفة صريحة[59].

رابعًا: قد يذكر الرد على الحسن البصري ويختلف بذلك مع المعتزلة[60]

خامسًا: يذكر مجموعة من الآراء التفسيرية ولا يعلق عليها[61].

سادسًا: يذكر الخلاف في المسألة والأدلة ثم يرجح[62].

أما سكوت الإمام الماتريدي عند أغلب ما نقله عن الحسن البصري رضي الله عنه، واكتفاؤه بذكر النص دون تعليق أو شرح أو توجيه أو استدراك أو غير ذلك، فمثال ذلك ما أورده الماتريدي عند قول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٢٧﴾ [البقرة: 27] وقوله: (أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ).

يحتمل وجهين: خسروا لما فات عنهم، وذهب من المنى والأماني في الدنيا. ورُوِيَ عن الحسن أنه قال في قوله: (هُمُ الْخَاسِرُونَ): أي: قذفوا أنفسهم باختيارهم الكفر- بين أطباق النار؛ فذلك هو الخسران المبين[63]. ولم يعلق الماتريدي على كلام الحسن البصري.

ومنه أيضًا سكوته عند ذكره لرأي الحسن البصري عند قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢١٨﴾ [البقرة: 218]، يقول الإمام الماتريدي:" وقال الحسن في قوله تعالى: (وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ): أي بالعداوة منه لمن كفر بالله"[64].

وفي قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ﴾ [النساء: 5]، يقول الإمام الماتريدي:" وروي عن الحسن أنه قال في قوله تعالى: (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم) يعني: الكفار"[65].

وقد يذكر الكثير من الآراء ولا يرجح ومن بين تلك الآراء رأي الحسن البصري رضي الله عنه، من ذلك ما أورده عند قول الله تعالى: ﴿وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞۚ﴾ [النساء: 12]، قال الإمام الماتريدي:".... اختلف في الكلالة: قال بعضهم: الكلالة: الميت الذي لا ولد له ولا والد، وعن الحسن أنه قال: الكلالة: الإخوة والأخوات من الأب والأم، أو الإخوة والأخوات من الأب، ذهب في ذلك إلى ما ذكر في آية أخرى قوله: ﴿يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا

وَنِسَآءَ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾ [النساء: 176] إلى آخر ما ذكر. والنصف إنما يكون للأخت من الأب والأم، أو الأخت من الأب، وذلك تفسير الكلالة؛ دل أنها الإخوة والأخوات من الأب والأم، أو من الأب"[66].

ثم عرض الإمام الماتريدي آراء أخرى غير رأي الحسن البصري، ولم يعلق على كل ذلك، يقول:" وروي عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنه قال: الكلالة ما خلا الولد والوالد، وروي عن عمر -رضي الله عنه- أنه قال: لقد أتى علي زمان وما أدري ما الكلالة، ألا وإن الكلالة ما لم يكن له ولد ولا والد، وعن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: الكلالة ما خلا الولد والوالد، وروي عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال في خطبته: ألا إن الآية التي أنزلها الله -تعالى- في أول سورة النساء في شأن الفرائض أنزلها في الولد والوالد، والآية الثانية أنزلها في الزوج والمرأة، والإخوة من الأم، والآية التي ختم بها سورة النساء أنزلها في الإخوة من الأب والأم، والآية التي في سورة الأنفال في: (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله)، مما جرت في الرحم من العصبة، وروي عن عمر -رضي الله عنه- أنه قال: إذا كانت الكلالة بعضهم أقرب من بعض بأب فهو أحق بالمال"[67].

أما تفنيد الإمام الماتريدي لرأي الحسن البصري فقد ورد في مواضع مختلفة، حيث ذكر كلام الحسن البصري حول الآية، ثم فنده بعد ذلك، ومثال ذلك ما ورد عند قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [الأعراف: 20]، يقول الإمام الماتريدي:" وقال الحسن في قوله: (ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين) وقد علم آدم أن الملائكة أفضل، وقد علم ألا خلود يكون معه، وقد أخبر أنه يموت، وقد علم أنه لا يكون ملكا، وقد خلق من طين والملائكة من نور، ولكن يكون على فضل الملائكة"[68].

يرد الإمام الماتريدي على الحسن البصري مفندًا رأيه، فيقول: "وهذا الذي يذكر الحسن يوجب أن يكون آدم كان يعلم أن ذلك كان من الشيطان عدوه، وذلك إقدام على أثر ما ذكر على ما يصف أنه كان يعلم أنه أمر فظيع يوجب فعله -على العلم بالنهي- أنه لا ينال به خيرا، ولا يصل بذلك إلى فضل، بل اتبع الشيطان بما هوي واشتهى، وهذا لو كان شهده كان فظيعا أن يدعيه على أبي البشر، ومن قد فضله الله بالذي سبق ذكره"[69]. ثم يبرر ويقدم الأدلة العقلية على رده فيقول:" بل لو قيل له: إنه لم يكن علم أنه من عدوه، أو إلهام -على ما يكون للأخيار- أو كان أسمع على غير الصورة التي أداها من قبل، كان أقرب وأحق أن ينطق به من أن يذكر الذي ذكر، ومتى يكون الإقدام لجهة بخير لا على طمع في ذلك؟! بل لا ينكر أن يكون له، ولكن على ما بينا، وليس من ذلك الوجه، الوحشة في الدين، ثم قد ذكر ملكين، والكلام في الفضل وغير الفضل -على قوله- لا معنى له؛ لأنه يجعل فعلهم جبرا - ومن فعله جبر لا ترتفع درجته ولا يعلو قدره، ثم يجعل الفضل لهم بالخلقة، فكيف كان يطمع في ذلك ولم يكن هو بخلقتهم؟"[70].

ثم يصل إلى نهاية الرأي، فيقول مستنكرًا عليه رأيه الذي ذكره: "فقول الحسن -إنه علم ذلك ثبت بثبات الخبر عن الله- ينتهي إليه أنه كان بلغه في ذلك الوقت، وكذلك أمر الملائكة، وحال الإغذاء، ومحبة الذكر، وظهور العصمة تعرف بالمحبة والمشاهدة بمنها، ولا قوة إلا بالله، ثم ذكر الحسن في خلال ذلك: أن آدم - عليه السلام - قد علم أن الملائكة لا يموتون، لا أدري ما هذا؟ أهو عقد اعتقده، أو جرى على لسانه؟ لأن مثله لا يعلم إلا بما لا يرتاب في ذلك أنه جاء عن الله، ولا قوة إلا بالله"[71].

وقد يخالف الإمام الماتريدي الحسن البصري مخالفة صريحة من ذلك ما ذكره عند قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: 41]، قال الحسن: الآيات في جميع القرآن هي الدين؛ كقوله: (اشتروا الضلالة بالهدى)، وأما عندنا فهي الحجج، وقد ذكرنا أن اسم الشراء قد يقع من اختيار شيء بشيء وإن لم يتلفظ بلفظ الشراء"[72].

وفي قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا﴾ [البقرة: 212] يقول الماتريدي:" قال الحسن زين لهم الشيطان ذلك، وكذلك قوله تعالى: (وزين لهم الشيطان أعمالهم). ولكن معناه - والله أعلم - أي زين لهم التزين ثم التزين يكون بوجهين: يزينه الطبع لقرب الشهوات، والعقل لقيام الأدلة، فيكون التزين بالثواب. وأما ما زين للذين كفروا الحيوة الدنيا لما ركب فيهم من الشهوات وميل الطبع إليه. وأما الوجهان الآخران منهما للمؤمنين"[73].

رابعًا: قد يذكر الرد على الحسن البصري ويختلف بذلك مع المعتزلة[74].

ويرد الماتريدي على الحسن البصري ثم يظهر اختلافه مع المعتزلة، حيث فعل ذلك عند قول الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦﴾ [البقرة: 286]، يقول الإمام الماتريدي ذاكرًا الخلاف في (إلا وسعها):" اختلف فيه: قال الحسن: قوله تعالى: (إلا وسعها)، إلا ما يحل ويسع، لكن بعض الناس يقولون: هذا بعيد، لا يحتمل الآية، إذا كلف حل ووسع. فإذا كان كذلك لم يكن لقوله معنى. قيل له: هو كقوله تعالى: (أحل لكم الطيبات)، إذا أحل طيب وإذا طيب أحل. فكذا الأول. وكذا ذكرنا الأمرين جميعا. وتأويل ثان (إلا وسعها): إلا طاقتها وكذلك قول المعتزلة: غير أنا اختلفنا في تقدم استطاعة الأفعال فمنعنا نحن تقدمها وقلنا لا تكون إلا مع الفعل، وقالت المعتزلة، بتقدم الفعل"[75].

ثم يرد على ما سبق منظمًا رده في نقاط على النحو الآتي:

يقول: "وأما عندنا: فإنها على وجهين: استطاعة الأحوال والأسباب، واستطاعة الأفعال.

أما استطاعة الأحوال والأسباب: فإنها يتقدمها، وعلى ذلك يقع الخطاب، دليله: قوله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩٧﴾ [آل عمران: 97]. قيل: يا رسول الله ما الاستطاعة؟ قال: " الزاد والراحلة ". ثم كل يجمع أن من كان بأقصى بلاد المسلمين قد يلزمه فرض الحج، على علم كل منهم أن تلك الاستطاعة لو صرفت إلى استطاعة الأفعال لم يبق إلى وقت وجود الأفعال، ثم قد لزمه ذلك؛ فبان أن الكلفة إنما تقع على استطاعة الأحوال والأسباب، وكذلك الكلفة في جميع الطاعات.

فإن قيل: قد يقع هذا على الخروج، فيوجد الفعل عقيب قوة الخروج، قيل: لو كان كذا لكان لا يلزم فرض الحج إلا بالخروج، وله ترك الخروج، إذ باكتساب الخروج يلزمه فرض الحج، فلا يلزم عليه فرض الحج؛ فثبت أنه لا يحتمله، بل هو على ما قاله أصحابنا - رحمهم الله -: إنها استطاعة الأحوال والأسباب، وتلك تتقدم، لما ذكرنا. والله أعلم.

وأما استطاعة الأفعال: فإنها تحدث بحدوث الأفعال وتتلو كالأوقات التي لا تبقى في وقت ثان، فهي كالوقت الذي لا يبقى في وقت ثان. والله أعلم.

فإن سئلنا عن التكليف: أيكون فيما لا يطاق؟

فجوابنا: أنه فيما منعنا عنه فلا. وفيما لم نمنع، وصنيعنا يشغلنا بغيره، فبلى، ثم الكافر بما أعطي من القوة والاستطاعة، شغل نفسه بغير بغير وضيع ما أعطي من القوة. فإذا ضيع لم يكن تكليف ما لا يطيق ثم ننظر أينا أحق بالقول بتكليف ما لا يطاق"[76].

وقد يذكر الإمام الماتريدي مجموعة من الآراء التفسيرية ولا يعلق عليها من ذلك ما ذكره عند قول الله تعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩٧﴾ [آل عمران: 97]، يقول الإمام الماتريدي:" ثم اختلف في قوله: (ومن كفر): عن ابن

عباس - رضي الله عنه - (ومن كفر) قال: من زعم أنه لم ينزل، وعن الحسن: (ومن كفر) قال: من زعم أن الحج ليس بواجب، وقيل: (ومن كفر) بالله، قال: هو الذي إن حج لم يرج ثوابه، وإن جلس لم يخش عقابه، وعن ابن عباس قال: (من استطاع إليه سبيلا)، والسبيل أن يصح بدن العبد، وأن يكون له ثمن زاد وراحلة، من غير أن يحجب، ثم قال: (ومن كفر)، يقول: ومن كفر بالحج فلم ير حجه برا، ولا تركه إثما"[77].

وبعد عرض الإمام الماتريدي لكل تلك الآراء لم يعلق أو يرجح أو ينقد أو يوجه.

وقد يكون من المفيد هنا أن نشير إلى أن الإمام الماتريدي قد نقل آراء الحسن البصري من خلال تفسير الطبري وغيره، ففي هذا الموضع يقول الطبري: "عن ابن عباس في قوله: "ومن كفر"، قال: من زعم أنه ليس بفرض عليه"[78]، وهذا الذي نقله من الطبري هو رأي الحسن البصري رضي الله عنه.

وقد يرجح الماتريدي بعد ذكره للخلاف حول المسألة والأدلة، فيذكر الخلاف ثم يرجح، ومن ذلك ما ذكره من اختلاف أهل العلم في العارية[79] إذا ضاعت، عند قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨ ﴾ [النساء: 58]، يقول الإمام الماتريدي: واختلف أهل العلم في العارية إذا ضاعت قال أصحابنا - رحمهم الله -: لا شيء عليه، وقال غيرهم: عليه الضمان، ولأصحابنا - رحمهم الله - في ذلك عدة حجج:

إحداها: أن المستعير إن لبس القميص، أو ركب الدابة، أو حمل عليها ما أذن له في حمله عليها، وأصابها في ذلك نقصان في قيمتها -فلا شيء عليه، فإذا لم يكن عليه ضمان فيما وقع بها من الضرر والنقص بفعله، ولبسه، وركوبه- فلا يجب عليه ضمان ما هلك منها بغير فعله.

والثانية: ما روي عن ابن الحنفية، عن علي - رضي الله عنه - قال: العارية ليس بتبعة، ولا مضمونة، إنما هي معروف، إلا أن يخالف فيضمن[80].

وروي عن الحسن قال: إِذَا خَالَفَ صَاحِبَ الْعَارِيَةِ ضَمِنَ[81].

واحتج من خالف أصحابنا في ذلك بحديث النبي- صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ"[82]

فالحديث يحتمل معنيين:

أحدهما: أن يقال: معناه على اليد أن ترد ما أخذت إذا كان قائما عليها رده؛ ألا ترى أن الوديعة لا تضمن إذا تلفت، وعليه أن يردها إذا كانت قائمة، فالعارية مثلها. والثاني: أن يحتمل معنى ذلك في الغصب وأشباهه؛ فعلى الغاصب أن يرده قائما أو تالفا، ولا يدخل في عموم الخبر العارية؛ ألا ترى أن الوديعة لم تدخل فيها، وإن كان فيه أخذ.

واحتجوا أيضًا-بحديث صفوان[83]: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استعار منه أدْراعًا يَومَ حُنَيْنٍ، فقال: أغَصْبٌ يا محمد؟ فَقَالَ: "لا، بل عارِيَةٌ مضمونَةٌ"[84].

وروي في خبر آخر: أن صفوان هرب من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريد حنينا، فقال: "يا صفوان، هل عندك من سلاح؟ " قال: عارية أو غصبًا؟ قال: "بل عارية" فأعاره، ولم يذكر فيه الضمان[85]، فهي عندنا -إن ثبت خبر صفوان-: مضمونة الرد على المستعير، ورد العارية ليس كالوديعة؛ لأن الوديعة ما لم يطلبها صاحبها لم ترد. وقد روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ما يؤيد قولنا، وهو قوله: " العارية مؤداة "[86].

النتائج:

توصل البحث إلى الآتي:

1. أكد البحث أن للإمام الماتريدي مكانة تفسيرية سامقة تتجلى بوضوح في جمعه بين مدرستي التفسير بالمأثور، والتأويل بالرأي المحمود، حيث بني تفسيره على المنقول والمعقول، فلم يقف عند حد المروي بل أضاف إليه الدراية دون مغالاة، وأيضًا تفرد في رده على ما لا يوافق أهل السنة من تقريرات عقدية.
2. أظهر البحث أن تفسير الإمام الماتريدي أثر فيمن أتى بعده من المفسرين من جهة المنهجية التفسيرية وطريقة النظر والاستدلال وأسلوب المناظرة والجدل، فقد نقل عنه الإمام الألوسي، والإمام القرطبي.
3. أظهر البحث بعض الملامح لتفسير الحسن البصري، حيث نهج الحسن البصري نهج أقرانه في التفسير أمثال عكرمة، ومجاهد، وأبي العالية، وسعيد بن جبير، حيث يفسر القرآن بالقرآن، ثم بالسنة، ثم بأقوال الصحابة –رضي الله عنهم-، ثم بأقوال التابعين الكبار، وكان يوفق بين الآيات التي يتوهم بحسب الظاهر التعارض فيما بينها، فيفسر الآية تفسيرًا يزيل إشكال التناقض، ويتكلم عن مكي السورة ومدنها، ويهتم بالقراءات، ويرد على معتقدات أهل الزيغ والهوى من الفرق الباطلة في ضوء الآيات القرآنية، ويتوقف فيما لا يدركه وخاصة في فواتح السور، ويشرح الكلمات الغريبة، ويذكر مناقب الصحابة في تفسير الآيات التي تمدح المؤمنين، ويفسر الآية بتفسيرين إذا كانت الآية أو الكلمة تحتمل معنيين فأكثر، ويتعرض للمسائل الفقهية عند تفسيره لآيات الأحكام، ويبين فضائل بعض الآيات والسور، وكذا يذكر بعض الكليات، والنكات البديعة، ويهتم لموضوع النسخ.
4. حصر البحث نقول الإمام الماتريدي عن الإمام الحسن البصري في خمسمائة وخمسين موضعًا(550) نسبها كلها إلى الإمام الحسن البصري، دون تقييدها بكتاب معين، وكان يجمع مع الحسن غيره من المفسرين منهم: ابن عباس، ومجاهد، وعبيد بن عمير، وعطاء، والأصم، وكان يستخدم عبارات مثل:(روي عن الحسن، وروي عن الحسن، واحتج الحسن، وهو قول الحسن، فقال الحسن، وقال الحسن، ثم ذكر الحسن، وكذلك يقول الحسن... إلخ).
5. تنوعت النصوص التفسيرية التي نقلها الإمام الماتريدي عن الحسن البصري رضي الله عنه، فجاء تصنيفها حول: بيان المعنى المراد من الآية، وبيان أسباب النزول، وبيان قصة الآية، وبيان مبهمات القرآن، والاستشهاد بأثر موافق لمعنى الآية، والقراءات القرآنية، وبيان مسائل نحوية وصرفية، والمعاني المعجمية والاشتقاق، واللهجات ولغات العرب.
6. اعتمد الإمام الماتريدي على تفسير الطبري في نقله لآراء الحسن البصري، وهذا يعني أن مرويات الحسن البصري لم تكن مجموعة، حيث قام على جمع بعضها محمد عبد الرحيم تحت عنوان تفسير الحسن البصري.
7. حصر البحث تعبيرات الأداء وطرق العزو التي استعملها الإمام الماتريدي في إفراد الحسن البصري رضي الله عنه بالنقل المباشر، أو الجمع بين الحسن البصري رضي الله عنه وغيره، أو الرواية عن الحسن البصري بصيغة المجهول، أما طريقة العزو فقد استخدم الإمام الماتريدي طريقة واحدة في العزو، وهي ذكر الموضع دون تصريح باسم الكتاب، فقط يذكر المؤلف بدون ذكر كتبه، وكان يسمي المؤلف بالحسن، وهذا يؤيد أن الحسن البصري رضي الله عنه لم يكن تفسيره مجموعًا آنذاك، أو هي عبارة عن مرويات متناثرة في كتب التفسير المختلفة.
8. رصد البحث موقف الماتريدي من الإمام الحسن البصري رضي الله عنه، وأثر مروياته على تفسير الإمام الماتريدي، ومن ذلك: السكوت: حيث سكت الإمام الماتريدي عن أغلب كلام الحسن البصري رضي الله عنه، واكتفى بذكر النص دون تعليق أو شرح أو توجيه أو استدراك أو غير ذلك، وقد يفند رأي الحسن البصري في مواضع مختلفة، حيث يذكر كلام الحسن البصري حول الآية، ويفند رأيه بعد ذلك، وقد يذكر الرد على الحسن مخالفًا له، وقد يذكر الرد

على الحسن البصري ويختلف بذلك مع المعتزلة، وقد يذكر مجموعة من الآراء التفسيرية ولا يعلق عليها، أو يذكر الخلاف في المسألة مع الأدلة ثم يرجح.

التوصيات:

1. توجيه طلاب الدراسات العليا إلى البحث عن موارد المفسرين المختلفة.
2. البحث في التفاسير المختلفة عن آراء المفسرين الذين لم تصل تفاسيرهم إلينا.
3. العمل على جمع وإعادة بناء التفاسير المفقودة من خلال تناول الموارد التفسيرية في التفاسير التي بين أيدينا.

الهوامش والإحالات:

(1) نسبة إلى "ماتريد" بفتح الميم وسكون الألف وضم التاء الفوقانية المثناة، وكسر الراء المهملة، وسكون الياء آخر الحروف ودال مهملة، أو "ماتريت" بدل الدال المهملة تاء فوقها نقطتان، والأول أشهر وهي محلة من مدينة (سمرقند). ينظر: السمعاني، الأنساب: 12/2؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب: 140/3.

(2) نسبة إلى "سمرقند" بفتح السين المهملة، والميم وسكون الراء المهملة، وفتح القاف، وسكون النون آخرها دال مهملة هذا هو الراجح المشهور في ضبط هذه الكلمة، والمعروف عند المغارب ضبطها بإسكان الميم، وفتح الراء المهملة وهي مدينة عظيمة تاريخية قديمة لها أحداث مهمة، وهي من مدن خراسان بما وراء النهر، وهي معربة عن كلم "شمر كند" و"شمر" ككتف، اسم ملك من ملوك اليمن وهو شمر بن أفريقش، و"كند" كلمة فارسية معناها: "مهدوم"، حيث إن ذلك الملك غزاها وهدمها وقتل من أهلها خلقا كثيراً ثم ابتناها، فسميت "سمر كند"، أي " مهدوم شمر" ثم عربت فقيل: "سمرقند، ينظر: الحموي، معجم البلدان: 246/3؛ البكري، معجم ما استعجم من اسماء البلاد: 754/3.

(3) أي حنفي المذهب في فروع الفقه، ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 235/1، 262، 518.

(4) ينظر: الزبيدي، إتحاف السادة المتقين: 5/2.

(5) هذه أشهر ألقابه ينظر: ابن عبد الوهاب، الجواهر المضية: 360/3.

(6) ينظر: الكفوي، أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار: 129.

(7)الماتريدي، تأويلات أهل السنة: 74/1، 75، مقدمة المحقق؛ وللمزيد ينظر: ابن عبد الوهاب، الجواهر المضية: 130/2.

(8) ينظر: اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية: 209.

(9) ينظر: الزبيدي، اتحاف السادة المتقين: 5/2.

(10) ينظر: القرشي، الجواهر المضية: 177. الزبيدي، اتحاف السادة المتقين: 5/2.

(11) نسبة إلى جيوزجا: بلد مجاورة لبلخ: قال ياقوت: "جوزجانان وجوزجان هما واحد بعد الزاي جيم وفي الأولى نونان وهو اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وهي بين مرو الروذ وبلخ ومن مدنها الأنبار وفارياب. الحموي، معجم البلدان: 182/2.

(12) ينظر: اللكنوي، الفوائد البهية: 14؛ القرشي، والجواهر المضية: 144/1.

(13) ينظر: اللكنوي، الفوائد البهية: 14؛ الزبيدي، اتحاف السادة المتقين: 5/2.

(14) ينظر: اللكنوي، الفوائد البهية: 221؛ الزبيدي، اتحاف السادة المتقين: 5/2.

(15) ينظر: القرشي، الجواهر المضيئة: 139/1؛ اللكنوي، الفوائد البهية: 44.

(16) ينظر: السمعاني، الأنساب: 114/6؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب: 25/2.

(17) ينظر: القرشي، الجواهر المضيئة: 57/2؛ اللكنوي، الفوائد البهية: 65.

(18) ينظر: القرشي، الجواهر المضيئة: 130/2؛ اللكنوي، الفوائد البهية: 101.

(19) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 1406/2.

(20)الماتريدي، تأويلات أهل السنة: 75/1، مقدمة المحقق.

(21) جاكر ديزه محلة كبيرة بسمرقند. ينظر: الحموي، معجم البلدان: 95/2.

(22) انظر حول ترجمته: ابن سعد، الطبقات الكبير: 157/9؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: 57/1؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: 275/2؛ أبو نعيم، حلية الأولياء: 131/2؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: 59/2؛ بامخرمة، قلادة النحر: 33/2؛ المقريزي، إمتاع الأسماع: 300/4.

(23) ابن خلكان، وفيات الأعيان: 69/2.

(24) بامخرمة، قلادة النحر: 33/2، 34.

(25) ابن حبان، الثقات: 123/4؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: 270/2.

(26) عبد الرحيم، تفسير الحسن البصري: 18/1، 19.

(27) ينظر: الألوسي، روح المعاني: 47/1.

(28) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 38/6.

(29) يرجع إلى: أبوحيان، البحر المحيط: 283/4.

(30) ينظر: الشوكاني، فتح القدير.

(31) ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن.

(32) يرجع إلى: الزركشي، البرهان في علوم القرآن.

(33) ينظر: الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن.

(34) ينظر: الماتريدي، تأويلات أهل السنة.

(35) ابن النديم، الفهرست: 57.

(36)الداوودي، طبقات المفسرين: 151/1.

(37) مركز الملك فيصل، خزانة التراث: 707/57، رقم (55885).

(38) نفسه: 707/56، رقم (55886).

(39) نفسه: 794/10، رقم (9874).

(40) نفسه: 929/124، رقم (128349).

(41) عبد الرحيم، تفسير الحسن البصري: 48/1.

(42) وكيع، أخبار القضاة: 6/2.

(43) الذهبي، تاريخ الإسلام: 26/3؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: 268/1؛ 1السخاوي، التحفة اللطيفة: 275/1..

(44) فصل القول في هذه المسألة الباحث عمر يوسف كمال، ينظر: كمال، الحسن البصري وتفسيره: 61/1؛ وفصل القول في ذلك، عبد الرحيم، تفسير الحسن البصري: 457/2- 481.

(45) انظر على سبيل المثال: الماتريدي، تأويلات أهل السنة: 34/1، 67/41، 83/1، 92/1، 100/1، 113/1، 117/1، 144/1، 228/1، 273/1/1، 315/1، 413/1، 8/2، 10/2، 19/2، 24/2، 363/2، 21/3، 23/3، 36/3،، 203/4، 216/4، 143/4،

357/4، 357/4، 54/5، 118/5، 282/6، 371/6، 419/6، 177/7، 65/8، 88/8، 241/8، 251/8، 272/8، 37/9، 123/9-124، 129/9، 133/9، 163/9، 183/9، 193/9، 206/9، 211/9، 214/9، 293/9، 322/9، 323/9، 336/9، 354/9، 364/9، 386/9، 199/10، 203/10-204، 236/10، 236/10، 279/10، 285/10، 302/10، 322/10، 325/10، 328/10، 332/10، 358/10، 393/10، 34/11، 21/11-22، 31/11، 53/11، 162/11، 200/11، 206/11، 255/11، 268/11، 274/11، 11/ 300، 313/11، 314/11، 316/11، 317/11، 326/11، 340/11، 409/11، 411/11، 438/11، 38/12، 85/12، 96/12، 98/12، 118/12، 125/12، 134/12، 140/12، 147/12، 175/12، 208/12، 221/12، 248/12، 299/12، 331/12، 145/13، 156/13، 172/13، 203/13، 207/13، 221/13، 233/13، 247/13، 258/13، 259/13، 260/13، 274/13، 330/13، 333/13، 336/13، 252/13، 353/13، 366/13، 278/13، 288/13، 390/13، 411/13، 415/13، 90/14، 93/14، 103/14، 118/14، 151/14، 170/14، 217/14، 255/14، 259/14، 279/14، 282/14، 288/14، 303/14، 304/14، 318/14، 349/14، 376/14، 380/14، 16/15، 46/15، 53/15، 96/15، 35/16، 152/16، 161/16، 262/17، 280/17، 306/17.

(46) ينظر على سبيل المثال: نفسه: 450/6

(47) ينظر على سبيل المثال: نفسه: 83/1، 100/1، 101/1، 102/1، 104/1، 104/1، 274/1، 362/2، 63/8، 30/9، 159/9، 201/9، 316/9، 335/10، 389/10، 62/11، 437/11، 91/14، 220/14.

(48) ينظر على سبيل المثال: الماتريدي، نفسه: 223/2، 2/2،520/441، 154/4، 179/4، 180/4، 203/4، 283/4، 14/5، 65/5، 100/5، 183/5، 186/5، 210/5، 235/5، 242/5، 81/6، 86/6، 92/6، 96/6، 190/6، 213/6، 357/6، 408/6، 483/6، 10/7، 102/7، 175/7، 189/7، 194/7، 197/7، 273/7، 318/7، 346/7، 353/7، 356/7، 400/7، 414/7، 414/7، 527/7، 137/8، 183/8، 184/8، 231/8، 265/8، 289/8، 313/8، 347/8، 364/8، 16/9، 22/9، 25/9، 52/9، 59/9، 75/9، 81/9، 95/9، 104/9، 105/9، 112/9، 155/9، 174/9، 212/9، 218/9، 220/9، 308/9، 341/9، 348/9، 350/9، 397/9، 399/9، 409/9، 11/10، 17/10، 18/10، 27/10، 29/10، 31/10، 61/10، 64/10، 147/10، 178/10، 184/10، 247/10، 350/10، 61/11، 451/11، 26/12، 35/12، 65/12، 104/12، 149/12، 151/12، 223/12، 235/12، 262/12، 264/12، 271/12، 321/12، 347/12، 9/13، 83/13، 120/13، 340/12، 24/14، 147/14، 147/14، 177/14، 212/14، 229/14، 243/14.

(49) ينظر على سبيل المثال: نفسه: 223/2/2، 441/2، 520/2، 187/3، 236/10، 236/10، 357/10، 8/12، 246/12، 184/13، 349/13، 161/14، 193/14، 209/14، 306/14، 176/16، 195/16.

(50) ينظر على سبيل المثال: نفسه: 35/6، 386/10، 408/10،، 229/10، 310/10-11،302/311، 175/12، 201/14، 335/17.

(51) ينظر على سبيل المثال: نفسه: 69/10، 78/10، 299/10، 326/10، 69/11، 341/11، 263/13.

(52) ينظر على سبيل المثال: نفسه: 318/5، 355/5، 429/5، 18/6، 21/6، 32/6، 41/6، 44/6، 90/6، 99/6، 123/6، 130/6، 139/6، 148/6، 210/6، 231/6، 252/6، 300/6، 380/6، 382/6، 430/6، 452/6، 455/6، 460/6، 94/7، 153/7، 159/7، 232/7، 279/7، 285/7، 299/7، 337/7، 404/7، 501/7، 501/7، 505/7، 528/7، 17-16/8، 23/8، 26/8، 47/8، 73/8، 75/8، 82/8، 164/8، 196/8، 205/8، 260/8، 314/8، 325/8، 358/8، 63/9، 79/9، 108/9،

120/9، 208/9، 209/9، 352/9، 367/9، 380/9، 26/10، 34/10، 37/10، 188/10، 215/10، 217/10، 218/10، 260/10، 260/10، 273/10، 282/10، 333/10، 368/10، 371/10، 390/10، 391/10، 399/10، 405/10، 16/11،، 19/11، 25/11، 79/11، 83/11، 116/11، 140/11، 235/11، 238/11، 257/11، 272/11، 280/11، 290/11، 303/11، 323/11، 329/11، 371/11، 385/11، 393/11، 425/11، 433/11، 445/11، 16/12، 44/12، 46/12، 80/12، 97/12، 114/12، 138/12، 157/12، 175/12، 182/12، 256/12، 260/12، 139/13، 186/13، 197/13، 199/13، 273/13، 414/13، 39/14، 72/14، 126/14، 61/17.

(53) ينظر: نفسه: 250/6، 321/11، 137/12، 213/13.

(54) ينظر بعض المواضع في: نفسه: 92/1، 100/1، 101/1، 102/1، 191/1، 413/1، 10/2.

(55) ينظر بعض المواضع في: نفسه: 83/1، 35/3، 245/3.

(56) ينظر بعض المواضع في: نفسه: 34/1، 21/3، 187/3، 289/3، 67/1، 262/2، 263/2، 23/3.

(57) ينظر على سبيل المثال: نفسه: 67/1، 100/1، 117/1، 144/1، 196/1، 228/1، 246/1، 273/1، 274/1، 397/1، 10/2، 24/2، 192/2، 223/2، 441/2، 458/2، 21/3، 23/3، 36/3، 35/3، 245/3، 154/4، 179/4، 180/4، 203/4، 283/4، 14/5، 65/5، 100/5، 183/5، 186/5، 210/5، 235/5، 242/5، 81/6، 86/6، 92/6، 96/6، 190/6، 213/6، 357/6، 408/6، 483/6، 10/7، 102/7، 175/7، 189/7، 194/7، 197/7، 273/7، 318/7، 346/7، 353/7، 356/7، 400/7، 414/7، 414/7، 527/7، 137/8، 183/8، 184/8، 231/8، 265/8، 289/8، 313/8، 347/8، 364/8، 16/9، 22/9، 25/9، 52/9، 59/9، 75/9، 81/9، 95/9، 104/9، 105/9، 112/9، 155/9، 174/9، 212/9، 218/9، 220/9، 308/9، 341/9، 348/9، 350/9، 397/9، 399/9، 409/9، 11/10، 17/10، 18/10، 27/10، 29/10، 31/10، 61/10، 64/10.

(58) ينظر على سبيل المثال: نفسه: 92/1، 101/1.

(59) ينظر على سبيل المثال: نفسه: 104/1، 113/1، 8/2.

(60) ينظر على سبيل المثال: نفسه: 226/2.

(61) ينظر على سبيل المثال: نفسه: 372/2.

(62) ينظر على سبيل المثال: نفسه: 289/3.

(63) نفسه: 67/1.

(64) نفسه: 19/2.

(65) نفسه: 23/3.

(66) نفسه: 23/3.

(67) نفسه: 58/3-59.

(68) نفسه: 102/1.

(69) نفسه، الصفحة نفسها.

(70) نفسه: 103/1.

(71) نفسه: 104/1.

(72) نفسه: 113/1.

(73) نفسه: 8،9/2.

(74) نفسه: 226/2.

(75) نفسه، والصفحة نفسها.

(76) نفسه: 227/2.

(77) نفسه: 372/2.

(78) الطبري، جامع البيان: 47/6؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 153/4.

(79) العاريّة: هي بتشديد الياء تمليك منفعة بلا بدل، فالتمليكات أربعة أنواع: فتمليك العين بالعوض بيع، وبلا عوض هبة، وتمليك المنفعة بعوض إجارة، وبلا عوض عارية. الجرجاني، التعريفات: 146.

(80) ابن أبي شيبة، المصنف:394/11، ح(21783).

(81) نفسه: 393/11، ح(21779).

(82) رواه أبو داود، سنن أبي داود:414/5، كتاب: الإجارة، باب: في تضمين العارية، ح(3561)، والحديث حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن الحسن - وهو البصري- لم يصرح بسماعه من سمرة. قتادة: هو ابن دعامة السَّدوسي، وابن أبي عَروبة: هو سعيد، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، ويشهد له حديث صفوان بن أمية وحديث أبي أمامة الآتيان بعده. قال الخطابي: في هذا الحديث دليل على أن العارية مضمونة، وذلك أن "على" كلمة إلزام، وإذا حصلت اليد آخذة صار الأداء لازماً لها، والأداء قد يتضمن العين إذا كانت موجودة والقيمة إذا صارت مُستهلكة، ولعله أملكُ بالقيمة منه بالعين. وانظر كلام: الخطابي، خلاف أهل العلم في تضمين العارية عند الحديث (3565). انظر: سنن أبي داوود، (414/5)، برقم(3561).

(83) صَفْوَان بن أُميَّة بن خلف الْقرشِي الجُمَحِي الْمَكِّيّ، من كبراء قُرَيْش، أسلم بعد الْفَتْح وَحسن إِسْلَامه، وَشهد اليرموك. توفّي سنة 41 هـ، وَقيل 42هـ، وَقيل غير ذَلِك. ينظر: ابن سلاّم، طبقات فحول الشعراء: 331/2؛ ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم: 316/1.

(84) رواه: أبو داود، سنن أبي داود: 414/5، كتاب، الإجارة، باب: في تضمين العارية، ح(3562)، حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك.

(85) البيهقي، السنن الكبرى: 408/13، باب من يعطى من المؤلفة قلوبهم من سهم المصالح رجاء أن يسلم، ح(13312).

(86) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) 288/3، 289، 290. والحديث رواه أبو داود، سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (202- 275هـ)، 417/5، حديث رقم (3565)، كتاب: الإجارة، باب: باب في تضمين العارية.

المراجع.

ابن الأثير، ع. (1980). *اللباب في تهذيب الأنساب*. دار صادر.

بامخرمة، ط. (2008). *قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر* (بو جمعة مكري، وخالد زواري، عنية؛ ط.1). دار المنهاج.

البكري، ع. (1403). *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع* (ط.3). عالم الكتب.

البيهقي، أ. (2011). *السنن الكبرى* (عبد الله بن عبد المحسن التركي، تحقيق؛ ط.1). مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية.

ابن تغري بردي، ي. (د.ت). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*. وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب.

الجرجاني، ع. (1983). *كتاب التعريفات* (ط.1). دار الكتب العلمية.
حاجي خليفة، م. (د.ت). *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*. دار إحياء التراث العربي.
ابن حبان، م. (1973). *الثقات* (ط.1). دائرة المعارف العثمانية.
ابن حجر، أ. (1326). *تهذيب التهذيب* (ط.1). مطبعة دائرة المعارف النظامية.
ابن خلكان، أ. (د.ت). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان* (إحسان عباس، تحقيق). دار صادر.
الحموي، ي. (د.ت). *معجم البلدان*. دار الفكر.
أبو حيان، م. (د.ت). *البحر المحيط*. دار الفكر.
أبو داود، س. (2009). *سنن أبي داود* (شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، تحقيق؛ ط.1). دار الرسالة العالمية.
الداوودي، م. (د.ت). *طبقات المفسرين* (لجنة من العلماء، ضبط ومراجعة). دار الكتب العلمية.
الذهبي، م. (1998). *تذكرة الحفاظ* (ط.1). دار الكتب العلمية.
الذهبي، م. (2003). *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام* (بشار عوّاد معروف، تحقيق؛ ط.1). دار الغرب الإسلامي.
الزبيدي، م. (د.ت). *إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين*. المطبعة الميمنية.
الزرقاني، م. (د.ت). *مناهل العرفان في علوم القرآن* (ط.3). دار إحياء الكتب العربية.
الزركشي. (د.ت). *البرهان في علوم القرآن* (ط.1). دار إحياء الكتب العربية.
السخاوي. (1993). *التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة* (ط.1). دار الكتب العلمية.
ابن سعد، م. (2001). *الطبقات الكبرى* (علي محمد عمر، تحقيق؛ ط.1). مكتبة الخانجي.
ابن سلاّم، م. (د.ت). *طبقات فحول الشعراء* (محمود محمد شاكر، تحقيق). دار المدني.
السمعاني، ع. (1962). *الأنساب* (ط.1). مجلس دائرة المعارف العثمانية.
السيوطي، ع. (1974). *الإتقان في علوم القرآن*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
الشوكاني، م. (د.ت). *الفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية*. دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب.
ابن أبي شيبة، ع. (2015). *المصنف* (سعد بن ناصر بن الشثري، تحقيق؛ ط.1). دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع.
الطبري، م. (د.ت). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. دار التربية والتراث.
عبد الرحيم، م. (1992). *تفسير الحسن البصري: وجمع دراسة وتحقيق* (ط.1). دار الحديث.
ابن عبد الوهاب، م. (1349). *الجواهر المضية*. دار العاصمة.
القرشي، ع. (د.ت). *الجواهر المضية في طبقات الحنفية* (ط.2). دار هجر.
القرطبي، م. (1964). *الجامع لأحكام القرآن* (أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، تحقيق؛ ط.2). دار الكتب المصرية.
ابن كثير، إ. (1998). *تفسير القرآن العظيم* (محمد حسين شمس الدين. تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
الكفوي، م. (مخطوط برقم 84م). *أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار*. دار الكتب المصرية.
كمال، ع. (1984). *الحسن البصري وتفسيره*: دراسة وتحقيق [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
اللكنوي، م. (د.ت). *الفوائد البهية في تراجم الحنفية*. المكتبة الوقفية.
الماتريدي، م. (2005). *تأويلات أهل السنة- تفسير الماتريدي*(مجدي باسلوم، تحقيق؛ط.1). دار الكتب العلمية.

مركز الملك فيصل(د.ت) *خزانة التراث* - فهرس مخطوطات، المملكة العربية السعودية.

المقريزي، أ. (1999). *إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع* (محمد عبد الحميد النميسي، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.

ابن مَنْجُويَه، أ. (1407). *رجال صحيح مسلم* (عبد الله الليثي، تحقيق، ط.1). دار المعرفة.

ابن النديم، م. (1997). *الفهرست* (إبراهيم رمضان، تحقيق؛ ط.2). دار المعرفة.

أبو نعيم، أ. (1974). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. مطبعة السعادة.

وكيع، م. (1947). *أخبار القضاة* (عبد العزيز مصطفى المراغي، تحقيق؛ ط.1). المكتبة التجارية الكبرى.

References

Ibn al-Athīr, ʿA. (1980). *Al-Lubāb fī tahdhīb al-ansāb* [The Essence in Refining Genealogies]. Dār Ṣādir.

Bāmakhrama, Ṭ. (2008). *Qalādat al-naḥr fī wafayāt aʿyān al-dahr* (Bū Jumuʿa Makrī & Khālid Zūwārī, Eds.; 1st ed.) [The Necklace of the Epoch on the Deaths of the Notables of Time]. Dār al-Minhāj.

Al-Bakrī, ʿA. (1403 AH). *Muʿjam mā istaʿjam min asmāʾ al-bilād wa-al-mawāḍiʿ* (3rd ed.) [A Dictionary of Obscure Place Names]. ʿĀlam al-Kutub.

Al-Bayhaqī, A. (2011). *Al-Sunan al-kubrā* (ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī, Ed.; 1st ed.) [The Major Sunan]. Markaz Hajr lil-Buḥūth.

Ibn Taghrī Birdī, Y. (n.d.). *Al-Nujūm al-zāhira fī mulūk Miṣr wa-al-Qāhira* [The Shining Stars on the Kings of Egypt and Cairo]. Ministry of Culture and National Guidance, Dār al-Kutub.

Al-Jurjānī, ʿA. (1983). *Kitāb al-taʿrīfāt* (1st ed.) [The Book of Definitions]. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Ḥājjī Khalīfa, M. (n.d.). *Kashf al-ẓunūn ʿan asāmī al-kutub wa-al-funūn* [Removal of Doubts Concerning the Titles of Books and Sciences]. Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Ibn Ḥibbān, M. (1973). *Al-Thiqāt* (1st ed.) [The Trustworthy Narrators]. Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyya.

Ibn Ḥajar, A. (1326 AH). *Tahdhīb al-tahdhīb* (1st ed.) [Refinement of Refinement]. Maṭbaʿat Dāʾirat al-Maʿārif al-Niẓāmiyya.

Ibn Khallikān, A. (n.d.). *Wafayāt al-aʿyān wa-anbāʾ abnāʾ al-zamān* (Iḥsān ʿAbbās, Ed.) [Deaths of Notables and News of People of the Age]. Dār Ṣādir.

Al-Ḥamawī, Y. (n.d.). *Muʿjam al-buldān* [Dictionary of Countries]. Dār al-Fikr.

Abū Ḥayyān, M. (n.d.). *Al-Baḥr al-muḥīṭ* [The Comprehensive Ocean (Tafsir)]. Dār al-Fikr.

Abū Dāwūd, S. (2009). *Sunan Abī Dāwūd* (Shuʿayb al-Arnaʾūṭ & Muḥammad Kāmil Qarā Billi, Eds.; 1st ed.) [The Sunan of Abū Dāwūd]. Dār al-Risāla al-ʿĀlamiyya.

Al-Dāwūdī, M. (n.d.). *Ṭabaqāt al-mufassirīn* (Reviewed by a committee of scholars) [Classes of Qurʾān Commentators]. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Al-Dhahabī, M. (1998). *Tadhkirat al-ḥuffāẓ* (1st ed.) [Memorial of the Ḥadīth Preservers]. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Al-Dhahabī, M. (2003). *Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-aʿlām* (Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Ed.; 1st ed.) [History of Islam and Deaths of Notables]. Dār al-Gharb al-Islāmī.

Al-Zabīdī, M. (n.d.). *Ittḥāf al-sāda al-muttaqīn bi-sharḥ Iḥyāʾ ʿUlūm al-Dīn* [Granting the Pious with the Commentary of Revival of Religious Sciences]. Al-Maṭbaʿa al-Mīmanyya.

Al-Zurqānī, M. (n.d.). *Manāhil al-ʿirfān fī ʿulūm al-Qurʾān* (3rd ed.) [Sources of Gnosis in Qurʾānic Sciences]. Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyya.

Al-Zarkashī. (n.d.). *Al-Burhān fī ʿulūm al-Qurʾān* (1st ed.) [The Proof in Qurʾānic Sciences]. Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyya.

Al-Sakhāwī. (1993). *Al-Tuḥfa al-laṭīfa fī tārīkh al-Madīna al-sharīfa* (1st ed.) [The Subtle Gift on the History of the Noble City (Medina)]. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Ibn Saʿd, M. (2001). *Al-Ṭabaqāt al-kubrā* (ʿAlī Muḥammad ʿUmar, Ed.; 1st ed.) [The Great Classes]. Maktabat al-Khānjī.

Ibn Sallām, M. (n.d.). *Ṭabaqāt fuḥūl al-shuʿarāʾ* (Maḥmūd Muḥammad Shākir, Ed.) [Classes of the Master Poets]. Dār al-Madanī.

Al-Samʿānī, ʿA. (1962). *Al-Ansāb* (1st ed.) [Lineages]. Majlis Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyya.

Al-Suyūṭī, ʿA. (1974). *Al-Itqān fī ʿulūm al-Qurʾān* [Mastery in the Sciences of the Qurʾān]. Hayʾat al-Kitāb al-Miṣriyya.

Al-Shawkānī, M. (n.d.). *Al-Fatḥ al-qadīr al-jāmiʿ bayna fannay al-riwāya wa-al-dirāya* [The Complete Opening: Combining Transmission and Understanding]. Dār Ibn Kathīr & Dār al-Kalim al-Ṭayyib.

Ibn Abī Shayba, ʿA. (2015). *Al-Muṣannaf* (Saʿd ibn Nāṣir al-Shithrī, Ed.; 1st ed.) [The Musannaf]. Dār Kunūz Ishbīliyā.

Al-Ṭabarī, M. (n.d.). *Jāmiʿ al-bayān ʿan taʾwīl āy al-Qurʾān* [The Comprehensive Explanation of the Interpretation of Qurʾānic Verses]. Dār al-Tarbiyya wa-al-Turāth.

ʿAbd al-Raḥīm, M. (1992). *Tafsīr al-Ḥasan al-Baṣrī: Jamʿ, dirāsa wa-taḥqīq* (1st ed.) [The Exegesis of al-Ḥasan al-Baṣrī: Collection, Study, and Editing]. Dār al-Ḥadīth.

Ibn ʿAbd al-Wahhāb, M. (1349 AH). *Al-Jawāhir al-muḍiyya* [The Radiant Jewels]. Dār al-ʿĀṣima.

Al-Qurashī, ʿA. (n.d.). *Al-Jawāhir al-muḍiyya fī ṭabaqāt al-ḥanafiyya* (2nd ed.) [The Radiant Jewels in the Classes of the Ḥanafīs]. Dār Hajr.

Al-Qurṭubī, M. (1964). *Al-Jāmiʿ li-aḥkām al-Qurʾān* (Aḥmad al-Bardūnī & Ibrāhīm Aṭfaysh, Eds.; 2nd ed.) [The Comprehensive Book of Qurʾānic Rulings]. Dār al-Kutub al-Miṣriyya.

Ibn Kathīr, I. (1998). *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿaẓīm* (Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn, Ed.; 1st ed.) [The Great Qurʾānic Commentary]. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Al-Kafawī, M. (Manuscript No. 84 M). *Aʿlām al-akhyār min fuqahāʾ madhhab al-Nuʿmān al-mukhtār* [The Eminent Scholars from the Jurists of the Selected School of al-Nuʿmān]. Dār al-Kutub al-Miṣriyya.

Kamāl, ʿA. (1984). *Al-Ḥasan al-Baṣrī wa-tafsīruhu: Dirāsa wa-taḥqīq* [Al-Ḥasan al-Baṣrī and His Tafsir: Study and Editing] (Unpublished doctoral dissertation). Islamic University of Madinah.

Al-Lakhnawī, M. (n.d.). *Al-Fawāʾid al-bahiyya fī tarājim al-ḥanafiyya* [The Splendid Benefits on Biographies of the Ḥanafīs]. Al-Maktaba al-Waqfiyya.

Al-Māturīdī, M. (2005). *Taʾwīlāt ahl al-sunna: Tafsīr al-Māturīdī* (Majdī Bāslūm, Ed.; 1st ed.) [Interpretations of the Sunni School]. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Markaz al-Malik Fayṣal. (n.d.). *Khizānat al-turāth: Fihris makhṭūṭāt* [Heritage Treasury: Manuscript Catalogue]. Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Maqrīzī, A. (1999). *Imtāʿ al-asmāʿ bimā li-al-nabī min al-aḥwāl wa-al-amwāl wa-al-ḥafada wa-al-matāʿ* (Muḥammad ʿAbd al-Ḥamīd al-Namīsī, Ed.; 1st ed.) [Delighting the Ears with the Prophet's Conditions, Wealth, Descendants, and Possessions]. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Ibn Manjūyah, A. (1407 AH). *Rijāl Ṣaḥīḥ Muslim* (ʿAbd Allāh al-Laythī, Ed.; 1st ed.) [Biographies of the Narrators of Ṣaḥīḥ Muslim]. Dār al-Maʿrifa.

Ibn al-Nadīm, M. (1997). *Al-Fihrist* (Ibrāhīm Ramaḍān, Ed.; 2nd ed.) [The Index]. Dār al-Maʿrifa.

Abū Nuʿaym, A. (1974). *Ḥilyat al-awliyāʾ wa-ṭabaqāt al-aṣfiyāʾ* [The Ornament of the Saints and the Classes of the Pure]. Maṭbaʿat al-Saʿāda.

Wakīʿ, M. (1947). *Akhbār al-quḍāt* (ʿAbd al-ʿAzīz Muṣṭafā al-Marāghī, Ed.; 1st ed.) [Accounts of the Judges]. Al-Maktaba al-Tijāriyya al-Kubrā.